

— « ياولاد باركولى .. النهاردة قريرت الفاتحة فى الجبل مع حسين رمضان يجوزنى بنته ، حكاية زى الحدوته .. أعمل إيه ؟ عاوز أجوز من يوم ما رجعت . رزقى دلوقتى متسع والحمد لله .. ومن يوم ما (عزلت) عن ابن خالى إسماعيل لقبلى البلد ، وأنا مش متهنى ع اللقمة ، عاوز لى مرة تخدمنى » ..

ولما ترك القهوة دار حديث الموجودين عنه .. كيف صار الآن فى نعمة بيعثر اقوده، ويشترى قدر عزنى البلح ، ويجهز عليه فى يومين ..

— « والله يقوم بجميل إسماعيل الأول .. الراجل شوية شوية ح يسف التراب ، وأولى نقرش من قريه ..

— عشان تصرفه البحر اوية على كحلها ؟

— إزاي؟ أنا سمعت أنه خده وياه للجبل وشاف له شغله هناك ...

— حقيقى .. امبارح شايفهم الاتنين معدين سوا ..

— إسماعيل من ساعة ما سافر للسلطة وساب طينه ، ماعدش

يفلح . .

— صحيح .. هو يعرف إيه فى شغل الحجر . . .

وهذا ما قاله إسماعيل من قبل ، ولكن جاسر طمانه وأفهمه انه لن يعمل إلا فى نقل بعض الأحجار من حافة الماء للمركب . بين لإثنين خطوات ، سيكون معه يساعده ، ثلاثة قروش يوميه ..